



كفر ثُلثٌ - من قرى طولكرم سابقاً

بلدة فلسطينية حالية، تقع بين التلal في جبال نابلس جنوب شرقي مدينة قلقيلية وعلى مسافة 14 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 276 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي كفر ثلث 11530 دونم، تشغّل أبنية ومنازل البلدة منها ما مساحته 415 دونم.

احتلت كفر ثلث كما قرى ومدن الضفة الغربية خلال عدوان الخامس من حزيران / يونيو 1967، وبقيت كذلك حتى عام 1993 حيث تم توقيع اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال وبوجب تلك الاتفاقية تم تصنيف 89.3 % من أراضي القرية في منطقة (C) بينما بقي 10.7 % من أراضي القرية بتصنيف (B)، الجدير بالذكر أن كفر ثلث كانت تاريخياً تتبع لقضاء طولكرم، ومنذ أن اعتمدت السلطة الفلسطينية تصنيفاً إدارياً جديداً للمدن والقرى الفلسطينية باتت مدينة قلقيلية مركز محافظة ويتبع لها عدة قرى من ضمنها قرية كفر ثلث، وللقرية مجلس بلدي أسس عام 1965 يدير شؤونها الخدمية والإدارية.

التراث الشعبي في القرية

الألعاب الشعبية الفلسطينية في قرية كفر ثلث الفلسطينية

لم يكن هناك العاب تشتري من الدكاكين فقط هناك ألعاب تنسجم مع البيئة الاجتماعية ومقرراتها ، وهي متلائمة مع الطبيعة وت تكون من حجارة وطين على الأغلب ، ونسوق للقارئ بعض الألعاب التي مارسها الصغار والكبار حتى عام 1952 وان بعضاً من هذه الألعاب لا زال يلعبه أطفال خريش إلى اليوم:

* لعبة حدارجة : وهي لعبة يمارسها الأطفال الصغار من سن 4 سنوات إلى سن 11 سنة ، وتكون بوجود شخصين متقابلين ، وجالسين بشكل قرفصا ، ويقوم أحدهما بضرب رجل الآخر بيده ، ويردد شطره من الشاطرات التالية :

لعبة ددارجة بدارجة	ومن كل عين ودراجة
للاعبون بالتفاح واللفاف	يا بوقلaid يا ملاح
وين دشرتوا الجمال	بين عكا والرمال
ويا علي ويا مغربي	شد حصانك واركبي
القطاعة بالمانعة	تقطع للبني ألبدري
ظبي أجرك يا عروس	ثم الحلق والدبوس
كيفية اللعب : تكون بوجود شخصين متقابلين وجالسين بشكل قرفصا ويقوم احدهما بيده ضاربا رجل الآخر	
وقائلا شطره من الشاطرات .	
2- اللعب بالتراب وضعه بشكل أكواام : يقومون بعمل أكواام من التراب مجسمات معينة كعمل أكواام من	البطيخ .
3- لعبة كل أربعين رغيف.	
4- لعبة الجلول (بناني) كانت تلعبها الفتيات في البداية وفي العهود اللاحقة لعبها الأولاد فقط وتكون بعمل ما يسمى بالموك الذي يستعمل في عملية اللعب وهي لعبة مسلية يتعلم فيها الأطفال عملية التهديف والتصوير ولكنها بالمقابل تزرع عنصر اللعب بالقمار .	
5- ألعاب العيد السعيد : كانت تأخذ الفتيات الحلو على الأواني وهناك يقمن بعملية طبخ لحم وبندورة ويغنبن أغاني قائلات :	
يا بنات سعيد وعمكم أسعيد	
وخوطة خضرا وقفطان جديد	
ويغنبن:	
يا بنات ويا بنات صاحب ألكنzer مات	
ابحشوله وغوطوله وخلوا قروية يا بنات	

- 6- لعبة القالة : و تكون باستعمال الحجارة مربعة الشكل بحجم يبلغ حوالي 2 سم و فيها يتم تبادل حجر بقذفه للأعلى وبشكل متبدال مع الحجر التالي وتبلغ الحجارة حوالي خمسة حجارة .
- 7- لعبة سن الفرخة وسن الديك : و تكون باستعمال حجارة القالات مع ثنيها على اليدين 13-15 سن
- 8- الشكلة : و تكون بوجود اشتراك لاعبين احدهما يقف عصا صغيرة من بعيد بينما يقذفها الآخر من بين حرين و تكون ملقاء عليهما بشكل مرتب و تكون المسافة الفاصلة بينهما حوالي 30-40 مترا .
- 9- السيجة : لعبة مشهورة في كفر ثلث وهي على أنواع أما لعبه الخمساوية والسبعاوية وهي لعبة تعتمد على الإنارة والذكاء .
- 10- الكورة : لعبة من الألعاب القديمة في فلسطين انتهت سنة 1947 م اشتهر فيها في تاريخ كفر ثلث كل من محمد الحامد عبد القادر وال الحاج موسى اعرار واحمد الجودة من عزون و تكون بوجود فريقيين يتكونا من 7-8 أشخاص ويكون هناك حرين متقابلين من الغرب والشرق و تستعمل خشبة مدورة ترفع كرة السلة حيث يسمونها المشالاة .
- 11- الجنية : لعبة قديمة لعبها الفراعنة وهي شائعة بالمغرب العربي حيث ذكرها السائح في كتاب الحضارة المغربية يلعبها الأطفال من سن الثانية عشر تقريباً .
- 12- التحة : و تكون بوجود سر بين الأطفال يتقدمهم طفل قوى العضلات يشدون الحبال لجهتهم .
- 13- يا دولاب الدواليب : البت البي تاليب عملي حالك طيب استوب تكون شارات بأيدي بعضهم البعض واقفات وعند ستوب يقعدون .
- 14- لعبة الحبله : و تكون بوجود فتاتين يمسكان طرف الحبل بينما تكون هناك فتاة ثلاثة تعمل على النط عن الحبل ويكون هذا بقولهن شبرة امرة سيدى عيسى عد العشرة . وشبرة امرة وقلبي سيدى موسى عد العشرة 15-7 سنة .
- 15- لعبة عربة الاسلاك : و تكون بضاعة سيارة من الاسلاك لها مقود يقودها الأطفال ويلعبها الأطفال ما بين سن 6-12 سنة .
- 16- عمل العرایس : كانت تقوم الفتيات بعمل العرایس من الاقمشة الممزقة ذات الاحجام المتعددة .

17- لعبة العصا والخيel : و تكون باستعمال عصا و وضعها بين الرجلين واستعمالها حيث يسرح الأولاد في الطراد .

18- عمل دكاكين : يعمل الأطفال حوانب من التنك والحجارة وغير ذلك من الروابش .

19- عمل ألعاب وسيارات من حجارة : و تكون باستعمال حجارة مربعة الشكل أو دائيرية تسمى ركاكى حيث تستخدم في اللعب ولا يقف عند هذا بل تحدث هناك مجسمات أخرى للطوابين أو البار حيث تحفر حفر يتم ملؤها بالماء أو تقليد دور الكبار عن طريق عمل مجسمات من الطينة .

20- ألعاب تقوم على تقليد الدوار : و تكون بان يعمل شخص من نفسه معلم أو اب أو ام .

21- اصفرى يا نعجة : و تكون بانقسام الجماعة لمجموعتين الأولى تهرب والثانية تخبيء لهم شخص اسفل قطعة من القماش شخص مهم يدعوههم للمجيء في حين يبقى الشخص المختبئ تحت قطعة القماش وبذلك يصغرون له واذا عرف من هو فان دور اللعب يكون على الذين عرفوهم .

22- عمل سيارات من صناديق الخشب وهي سيارات كالسحاحير تستعمل لها عجلات من عجال أخرى تسير عليها .

23- عمل الشعوب للصيد : ويكون باستعمال خشبة بشكل حرف U و تستعمل لها مطاطة من كل الجانبين وترتبط بشكل محكم حول حرف U وفي النهاية يتم وضع جلدah فيها يتم قذف العصافير بالحجارة .

25- علي شوطوط : وهي هبوط وصعود تقابل من الآخرين بمحاولة القبض وينتظرون ظهور طائر الشوطوط احيانا ويقومون بقذفه بالحجارة قائلين علي شوطوط بمشي وبنطنه .

26- القطار : مجموعة من أولاد صغار يلغون حولهم خيط ويقوم شخص منهم بقيادة them .

27- يا دولاب الدواليب : البت ابي تاليب عملي حالك طيب ستوب ستوب 9-6 سنوات .

28- لعبة شوار الجواسيس : و تكون بان يختبئ جاسوس ويكتشفونه بعد فترة ويقومون بالقبض عليه وضربه .

29- طبل زمر اطلع من هالباب : ويكون صف من الاشخاص لا يقولون عن عشرة يسألهم احدهم وين الجمل يرد عليه في المقطرة قطر الجمال ويقاله اشو اكله فيقول له حبة ذرة وشو شربه قطر الندى ويلتفون حول بعضهم البعض قائلين طبل زمر اطلع من هالباب حتى يدبر الجميع للجهة الثانية .

30- لعبة طيارات ورق : وهي على نوعين منها الدائري أو الصاروخي حيث تكون الدائرية ذات نصف قطر حوالي 20سم ويوضع بها عيدان وأما الآخر فهي تخلو من العيدان وهي الصاروخية ويكون اللعب بها في الرياح حيث تساعد على طيرانها لمسافة عالية قد تصل إلى 25متر في أقصى حد وأدنى حد 10م ويختارون لها اعلى البيوت حتى تحلق في الجو .

31- المشاقلة : وتكون بوجود 4 لاعبين اثنين يحملان شخصاً اكتافهما وبعد ذلك يبداؤن في رفص رجليهما بعضهما البعض .

32- طوق نكها واعليها : يضعها على حجر واحد أي عصا صغير ويرفعها بعصى كبيرة ويعني بها جيداً وإذا عجز عن أخذها فإنه يكون قد أخطأ .

33- القلبة : كانوا يلعبونها وهم يقومون برعي الدواب وتكون بوضع حجر وتسلیط مجموعة حجارة عليه حيث يصوبون اليه بضرباتهم والذي يصب الهدف يعتبر فائزآ .

34- مقامشة البيض : وتكون بالعمل على تذوق البيض بالاسنان ومن ثم يتم طقش البيضة في الاخر . الظريف في الموضوع أن احدهم استعمل حجراً ابيض من حجارة الاودية بدلاً من البيضة وظل يقاطش في احدهم حتى كسر كل البيض الذي وجد بحوزة خصميه فساله ما سر هذا فاراه الحجر الذي كان بين قبضة يديه .

35- سباق الخيل : وهي عادة من العادات التي انتهت عام 1965 والتي كان يتم لعبها عن طريق التسابق في منطقة الميدان بوسط قرية كفر ثلت .

36- المبارحة : المصارعة على ركبة ونصف وتكون في أن يتحدى شخص شخص اخر بان يثني احدهما ركبته ويتصارعون وكانت اكثـر الخطوات ذكاء في المصارعة هي طريق الغز والتي يتم بعرقلة الخصم سريعاً وبحركة خاطفة حيث يلقـى ارضاً وحينما كان يتحدى شخصاً اخر فإنه كان يمارس معه مثل هذا أو كذلك الحال في الألعاب في عدة مناطق من البر حيث كانوا يلعبونها .

37- اللعب ببابو حلـيـح صرصور ازرق ضارب للخضرة : ويكثر وجوده على الزعور كان الأطفال يعيدونه ويربطونه برجليه الخليط ويحاولون استعماله في الطيران .

38- لعبة الكنيسة وتكون بوجود جماعة مركوبين وشخصين من بعيد احدهم يحرز وإذا طاح احدهم طافت جماعته .

40- اسكت الماما نايمه بالله تشفو الساعه كام : الساعه واحده إلا واحده يا بنات وتكميل للعشرة فتاه طويلة الشعر يلعن في شعراتها .

41- لعبة الورق : و تكون باشتراك اربعة اولاد صغار احدهم لص والآخر مفتش والثالث جlad والرابع حكم يتوقع احدهم أن الشخص المعين هو لص و تكون التهمة موجهة من قبل المفتش واذا ثبت أن الشخص الموجهة له التهمة معه الورقة المكتوب بها انه لص فانه يتم ضربه عدة جلدات يقررها المدير .

42- شكشووني العرب يا بنيات : و تكون اللعبة بوجود فتيات طامات في قفا بعضهن البعض وتاتي إصدافهن وتففز عنهن وتقول هذا الباب بفتح ويكون ذلك عندما تصل إلى اخر واحدة وهكذا دوالياً قدية وجدت بالعهد البريطاني .

43- وضع العود داخل تراب والطلب من الآخرين البحث عنه .

44- كمسيونك : و تكون بالعد لرقم خمسين ومن يجده يقول له وقف .

45- لعبة كينة يا مكينة يا مدق الحجر بيني وتحدث يان يأتي شخص من بعيد يركب على شخص اخر وهي تكون كما لو كان سيقفز ليركب على الحصان .

46- لعبة الكورة : يتم وضع اربعة حجارة بعيدة عن بعض حوالي امتار وحجر بعيد عن اخر حجرين مسافة متراً ويقسم الفريق لجماعتين ويكون معهم كرة ويعملون قرعة ويصقون على حجر صغير ويقولون بدكم الصيف ولا الشتاء ومن تأتي القرعة لصالحه هو الذي يبدأ اللعنة واللعنة تكون على الشكل التالي اول شخص يقوم بقذف الكرة نحو الجماعة والثاني يرمي الكرة عليهم ، اذا مسكوه يقول لهم متى اذا لم يلقفوه يبقى مسرعاً حتى يمر عن مجموعة حجارة وهو يسير بشكل دائري اذا قذفوا الكرة وضررت جسمه فانهم يخرجونه خارج اللعبة اذا لم يأتي به يلعب مع جماعته اذا اراد احدهم ان يدور وراء الحجر حتى يأتي صاحبه ويواصلون اللعب حتى ينتهي دورهم واخر شخص فيهم يموت باللعبة وتعطى الكرة للجماعة الثانية وتتكرر لعبتهم مرة ثانية وثالثة وغير ذلك .

47- لعبة التلقيفه : و تكون بان ينقسم الفريق لفريقين يقومان بقذف الكرة مع محاولة الآخرين لقفها .

48- يا قمرنا يا جدع يلي محوط باللودع

نسوانك خمسة ستة يلعن عالدكة

حطلي في القدح وقع مني وانس طح

49- من أغاني الأطفال للعب : يا عمال العمالية صبحكم بالخير يا عمال العمالية مسيكم بالخير

يا عمال العمالية هلكيت جينا خطب بفتككم يا عمال العمالية

وما بنعطيكم ايها إلا بالف ومية

50- مطاردة العصافير : ويقوم الأطفال بالغناء عندما يمسكون طائر السيسي ويقولون

انا السيسي وشي مني لقمة زيت احسن مني زادا طار بعيدا فان الأطفال يقولون على لسانه

وانا الفلسيسي الهدار لقمة مني بتتسوي دار

واذا راي الطفل الصغير حرذونا براسه فانه يقول :

صلى صلاتك يا حرذون وارمي عباتك عالطابون

51- التحة : الباز بازينا واليد يدنا أما راسي بوجعني بدبي المنديل اولا وبلا إلا ويا تمسك اثنين بابدي بعضهن
بشكل متشاربك وتعبر إحداهن من اسفلهم وتمسك اخر واحد ويقال الاويا الاويا وعند الشد يقولن السلام

والعواوف يا عمي الشيخ والتحية

ليلي يا ليلي وايش عم تبكي تكون حالة القرفصاء كالكابية وهن متشاربات ويلعبن من جانبها .

وتقول : بدبي رفقي أو تخرج من الدائرة وتقول فوتوني بس شفة ويقلن اهلا وسهلا بجي وسي هلي كانت
محبوسي

محبوسي عناعنا نقبلك وحدى منا بشعة بشعة هذه هي الليمة الحلوة عمرهن 5-10 سنوات

. وهما لعبتانا مدرسيتان للشوارع كذلك .

52- الجنة والنار : وتكون باحضار شيئاً احدهما احمر وابيض ويشارك فيها ثلاثة أشخاص شخصين يسألوا
شخص عن من هي الجنة والنار فهما عند طلوع القمر يقولون شوة تحته يقولون حمص مقلبي ويتم زغزغته
ويقولون طيح اقلبي يا قلبيه عند ضحوكه يقولون في النار وهندا لا يضحك يقولون في الجنة .

53- حمل تنك : وتوilihun حلوا يا حلوا يا حلوا

رمضان كريم يا حلوا

حلوا الجير واعطونا

واعطونا ما تعطونا

ارغيفين حلبين

وارغيفين شلبين

تحيا الامة العربية

فيها معنى سياسي

54- درب الحياة : يكون هناك شخص يمسك وراه عدة أشخاص يبقى شخصين يحاولان امساكه من الخلف واذا مسك يبقيه وراه ويسرق شخص ويشرق الجميع ولا يبقى أي شخص وتنتهي.

عمر الاشخاص الذين يلعبونها 6-10 سنوات

أنواع ألعاب البنانير : المور وتكون برسم مثلث وكل شخص يضع بنور على زاوية من زواياه ويوضع خط امام المثلث على بعد 3 امتار على الاقل يقذف الشخص على المور اذا صب شخص من اولها المور يعيده وبعدها يلعب هذا عليهم واذا صابها واطلعوا خارج المور يأخذها له واذا لم تخرج تبقى واذا بنورة نصف المور بامكانه أن يضعها في أي مكان من طرف المور وهكذا يلعب الاخرين .

اللامامة : يعملون مربع على الحيط 60×60 سم تقريبا يبعدون عنه 4 امتار تقريبا تكون 20 على سبيل المثال اذا صاب احداهما يأخذها الجميع .

الصيبة والشبر : يلعبها اثنين شخص يقول للثاني ضع جلك اينما شئت الاول يلعب اذا شبر او اصابها يأخذ بنور مقابل ذلك .

الموك : تحفر جورة صغيرة يبعدون عنها حوالي 4 امتار يقذفون عليها والاقرب يكون الاول ويقذف على الجورة يبحون جتى يربح ثانى بنور .

موك التجليد : تعمل دائرة كبيرة يضع شخص بنورة في منتصفها يضرب الثاني عليها اذا اصابها فانه يجب ان يقذفها مرة ثانية وثالثة حتى يخرجها خارج الدائرة واذا لم ينجح وخرجت بنورة فسيعطيه بنورة أما اذا صابها ولم يردها فبامكانه أن يضع في نصف المسافة .

الجورة : تحفر جورة صغيرة بالارض يبعدون عنها مسافة 6 امتار ويضع شخص للآخر جول يضرره من خارج اصبعه 3 ضربات الضربة الثالثة اذا جاءت داخل الجورة يأخذ منه بنورة يضربها الثاني حتى يدخلها ويأخذ منه بنور .

للتسلية التصويب تحريك اصابع اليد.

* **ألعاب العيد :** يذهب الأطفال الصغار من ذكور وإناث إلى مكان قريب من بيوت القرية عند البيادر ، ويأخذوا حلوا وبعض الألمنعة والمأكولات كالبنودرة ، ويقلدن دور كبيرات السن ويغنن بعض الأغاني ويقلدن :

يا بنات العيد وعمكن اسعيد

وجوخته خضرا وقطنه حديد

صاحب الدكانة مات ويا بنات يا بنات

ابحشوله وغوطوله وخلوا قروية يا بنات

وهذه اللعبة يمارسها صغار السن حتى سن العاشرة .

* **لعبة القالات :** تكون باستعمال حجارة مربعة الشكل ذات حجوم 2 سم . وفيها تقوم البنات بقذف الحجارة ومبادلتها بالأيدي تارة بفتحها وتارة أخرى بإغلاقها والحجارة خمسة ، وتجلس الفتيات قبلة بعضهن البعض في وضع القرفصاء وتبلغ أعمار اللعبات من سن 10-15 سنة ويلعبن لعبة سن الفرخة وسن الديك .

* **لعبة العصا والخيل :** تكون باستعمال عصا ووضعها بين الرجلين واستعمالها كركوب الخيل بحيث يسرع الأولاد في الطراد ويلعبها أطفال تحت سن السادسة .

* **عمل الشعوب للصيد :** يكون باستعمال شعوب على شكل حرب U من الخشب او 7 ويثبت بمطاطة من الجانبين وبجلدة ، ويشد مع وضع حجر في الجلة ، يصيد العصافير ، وهو يستعمل الى يومنا هذا .

* **لعبة الطممة والخبية :** وهذه لا زالت إلى يومنا هذا ويلعبها الأطفال حتى سن الحادية عشرة .

* لعبة ثوار وجواسيس : مورست في سنوات الثورة 36-39 ، وتكون باختبئه جاسوس ، ويكتفونه وبعده هنئة ، ويقبحون عليه ويضربونه .

* طبل زمر اطلع من هالباب : يقف الأولاد صفاً متلاصقاً وكذلك الفتيات ويقوم إحداهن أو احدهم ومن خارجهم بمحاولة الدخول إلى صفوفهم ويكون الصف عشرة أشخاص أحياناً ، ويسألهم : أين الجمل فيردون عليه في المقطرة (قاطرة الجمال) ويسأله : شو اكله ، فيرد عليه حبة ذرة ، وشو شربه : قطر الندى .

وليتغون حول بعضهم البعض قابضين بأيدي بعضهم البعض أو وضعات رؤوسهن في قفا بعضهن البعض ، وتعبر إحداهن من بينهن، ويقلن طبل زمر اطلع من هالباب ، ويدير الجميع وجوههم للجهة الثانية .

* طوق نكها واعليها : وهي ضرب عصا كبيرة لعصا رفيعة يقبض على الكبيرة في يده بضربيها والثانية يرميها على ارتفاع نصف متر وعليها ضربها إلى بعيد ، ويشرط إصابتها .

* لعبة طيارات الورق : وذلك باستعمال الخيط والورق الأبيض على شكل نجمة ودائرة وبقطر 30سم وتوضع على قصب البوص ، وتستغل حركة الرياح لطيرانها ، ويمارسها الأطفال حتى سن الرابعة عشرة .

* لعبة القلبة : وهي لعبة يمارسها الفتيات حتى سن 15 سنة ، وتكون بوضع حجر أو قنطرة من الحجارة والتصوير عليها على مسافة ، وغالباً يلعبها الرعاة من الفتيان في الخلاء الواسع .

* لعبة البنور (الجبل) ولها عدة إشكال ولا زالت يلعبها الأطفال إلى يومنا هذا .

الألعاب الكبار : ومن هذه الألعاب لعبة مقامسة البيض : فنظراً لتوفر البيض في بيئتهم وبكميات كبيرة كانوا يقومون بقطش البيض وتببدأ بتجريب البيضة الأولى من بين سن بالسن لمعرفة أنها حجر أم بيضة ثم يطرق هذا البيضة التي يده بيضة مقابلة ، حتى تغلب إحداهما على الآخر ، ومن طريف ما روى أن احدهم من الشباب لاعب ختياراً كبير السن فاحضر الشاب حبراً أملس من حجارة الوادي البيضاء وطرق بها بيض خصميه فكسر له جميع بيضه ، وآخر قال ارني هذه البيضة فوجدها حبراً ، وضحك الاثنان وتركا اللعب .

لعبة الكورة : توضع أربعة حجارة بعيدة عن بعضها البعض أربعة أمتار ، وحجر بعيد عن حجرين مسافة متر ويقسم الفريق بجماعتين يتكون من 8 أشخاص ويكون معهم كرة ويعملون قرعة ويصدقون على حجر صغير ويقولوا بدمكم الصيف ولا الشتاء ، ومن تأتي القرعة لصالحه هو الذي يبدأ اللعبة واللعبة تكون على الشكل التالي : أول شخص يقوم بدق الكرة نحو الجماعة والثاني يرمي الكرة عليهم ، وإذا مسکوه يقول لهم متى وإذا لم يلقفوه يبقى مسرعاً حتى يمر عن مجموعة حجارة وهو يسير بشكل دائري : وإذا قذفوا الكرة وضربت جسمه فانهم

يخرجونه خارج اللعبة فإذا لم يأتي به يبقى يلعب مع حماعته ، وإذا أراد احدهم ان يدور وراء الحجر حتى يأتي صاحبه ويواصلون اللعب حتى ينتهي دورهم واخر شخص منهم يموت باللعبة وتعطى الكرة للجماعة الثانية ، وتتكرر لعبتهم مرة ثانية وثالثة وهكذا .

* واشتهر في هذه اللعبة أشخاص من خريش وكفر ثلث وعزون منهم محمد حامد عبد القادر (كفر ثلث) وال الحاج موسى عرار (خريش) وأحمد جودة من عزون .

* لعبة السيحة ويلعبها الكبار والصغر والشباب وهي على أنواع ومنها الثلاثية والسبعينية ، تكون بنقش الجور الصغيرة بالإبهام ويستخدم فيها بعر الدواب ، او الصرار ، وحب اللوز ويجلسون تحت شجرة في القرية ويلعبونها في الغالب عصراً .

* سباق الخيل : تكون بعمل سباق للخيول بين رجال القرية وعلى مشهد من الجميع يوم زفاف العريس ، ومنها ان يهودياً وعربياً تسابقاً في سهل خريش عام 1946 ، اددهم يدعى إبراهيم ميخو والآخر اسعد احمد سعيد ، ففاز اليهودي فقام والد العربي بضرب ابنه وقام اليهودي والحاضرون في الحفلة برفع طواقيهم في حيم شرع الوالد العربي بضرب ابنه ، وعاد ثانية باخيه فارس ليبارز ابراهيم ميخو ففاز العربي في سباق الخيل فحملوه على الدكتاف .

* المباطحة والمصارعة على ركبة ونصف ومكاسرة اليدى : تكون المصارعة على النحو التالي يجلس شخصين على ركبة ونصف في وضع قائم ويتباطحون واحياناً يقف الشخصين مقابل بعضهما ويحاول كل شخص شد الآخر واسقاطه ارضاً ، واذكى الاشخاص من يقوم ببغ الركبة أي عرقلة الخصم سريعاً وبحركة وخففة يلقى ارضاً وهذه اللعبة يمارسها الرعاعة في البر ويتسلون بها أثناء رعي الغنم او عند تحدي شخص اخر وهناك العاب كثيرة مارسها الصغار والكبار في هدوء وراحة بال ، ولم يكن هناك ما ينبع من الحياة او يثير

الانزعاج حتى جاء من نبع عيشهما ، واقلق راحتهم وهم يفتخرون بان فلاناً منهم كان قوي البنية والعضلات ومصارعاً ، ومن ذلك ما روى على ألسنتهم وافتخارهم بعمر الحاج محمود الذي ذاع صيته في قرى المنطقة ، وكان معه الحادثة التالية التي رواها عثمان عبداللهادي في مقابلة جرت عام 1986 نقلنا عنه: " ذهبنا إلى مجدين ومعنا الجمال محملاً بالأحصال (الزيل) واتجهنا إلى الغرب وحاولنا المرور من شارع في مجدين وهي مستعمرة غربي بيار عدس ، اعترضنا يهودي ضخم قوي الجسم والبنية قال لرئيس الجمالية عمي عمر لا مرور من هنا إلا بمصارعتي نظر إليه عمي عمر فقلنا باطحه فوضع يده بشبكها وشاطه عمي عمر بعيداً عنه ، فعاد ثانية ورفعه فوق كتفه وشاطه بعيداً عنه ، فاستسلم اليهودي ، وقال هذه أول مرة يغلبني فيها احد .

المرجع: أ. عبدالعزيز أمين عرباً ث ومحاضر تاريخ

جمعت المادة في عامي 1985/1986 بعد مقابلات أجريت مع :

المرحوم محمود أسعد خطيب.

وعثمان عبدالهادي عرار.

ونعمة داود عرار

وحفيدة موسى عودة وغيرهم.

الدود

تتوسط قرية كفر ثلث القرى والبلدات التالية:

- [قرية عزون](#) شمالاً ومن الشمال الشرقي.
- [قرية وادي قانا](#) شرقاً.
- [قرية بديا](#) من الجنوب الشرقي.
- [قرية سنيرا](#) جنوباً.
- [قرية إماتن](#) من الجنوب الغربي.
- [قرية الضيعة](#) غرباً.
- [قرية رأس الطيرة](#) من الشمال الغربي.

الشخصيات والأعلام

من أعلام القرية الحاج إبراهيم الشيخ أحمد المصلح الاجتماعي في هذه القرية لحين وفاته.

الأراضي وأقسامها

مساحة الأراضي : امتدت أراضي كفرثلث من خربة شحادة والمحفور وبئر أبو عمار وخربة العيون شرقاً من أراضي قرية ديراستيا حتى جبله وأراضي البساتين غرب جلجلية ونهر العوجة والمويلح وقرية المر(المحمودية) أي بطول يقدر بـ 13كم، وتنحصر أراضيها بين وادي عزون ووادي الرشا شمالاً، ووادي قنا جنوباً بعرض يفوق 4كم وتقع عند اعتاب قرى عزون عتمة وبيت أمين وسنيريا وقراءةبني حسان، وبناء عليه تزيد مساحة أراضيه

وشملت أراضيها السهل والجبل وقد زادت مساحتها في أواخر القرن التاسع عشر عن 36 الف دونم ، لكن هذه المساحة تراجعت بمرور الوقت لأسباب خاضعة للأوضاع الاقتصادية وأخرى بسبب الحركة والكيان الصهيوني طيلة قرن من الزمان سواء بعد حرب 1948 و حرب 1967 و بناء الجدار العنصري عام 2003 وما رافقه من سلب أراضي الفلسطينيين وحشر قرى الضبعة ورأس طيرة وواد الرشا بداخله

لقد تميزت كفرثلث وذرتها بالأرض الواسعة مقارنة بعديد من قرى المنطقة والتي امتدت بطول 14كم وعرض 4كم . الحمايل التي سكنت كفرثلث : إن أول من سكنها هم الكنعانيون والدليل على ذلك وجود آثار ذات نمط كنعاني مبلطة بالحجارة والكلس وحصى الوديان ، بالإضافة إلى وجود مغارة الجمل شرقي القرية ، هذه المغارة كان يوجد بداخلها تمثال عروس ترکب على جمل واعتقد أن هذه التماثيل كانت صورة لبعض الآلهة زمن الكنعانيين ، لكن التمثال تم تحطيمه بسبب سرقة الآثار

الآثار

مغارة الجمل: أسطورة وتاريخ

تقع مغارة الجمل شرقي بلدة كفر ثلة، وهي من المواقع التي تحمل في طياتها أسطورة مثيرة امتدت عبر الأجيال. تروي الحكاية أن مجموعة من الناس، كان معهم عروس على ظهر جمل، توجهوا نحو المغارة بعد رحلة طويلة وشاقة. وعند وصولهم إلى القمة، تفاجر بعضهم بأنهم وصلوا بجهدتهم وحدهم، دون عون من أحد. ويُقال إن عقاباً إلهياً حلّ بهم، فتحولت أجسادهم، مع الجمل والعرس، إلى تماثيل صخرية داخل المغارة، لتظل شاهدة على قصتهم عبر الزمن.

وبحسب الروايات، بقيت هذه التماثيل قائمة حتى فترة قريبة، قبل أن يقوم بعض الأشخاص بتكسير الصخور، ولم يبق من الموقع سوى المغارة ذاتها، التي ما زالت تحمل اسم "مغارة الجمل".

البعد التاريخي للمغارة

تعود مغارة الجمل إلى العصر الحجري، ويبلغ طولها 45 متراً، وارتفاعها 6 أمتار، فيما يتراوح عرضها بين 3 إلى 15 متراً. وقد عُثر داخلها على أدوات حجرية وبعض بقايا الفخار الروماني، مما يدل على أن الإنسان القديم قد استخدمها كمأوى أو موقع للنشاطات المختلفة.

تبقى مغارة الجمل شاهداً على مزيج من الأسطورة والتاريخ، حيث تتداول الحكايات الشعبية مع الشواهد الأثرية، لتروي قصة مغارة صمدت عبر العصور.

المادة نقلًا عن: صفحة أبناء البلد- محافظة قلقيلية، والصور بعدها: أ. محمد أبو نوّه.

الباحث والمراجع

المراجع

- 1- عبد العزيز أمين عرار باحث ومحرر ومحاضر تاريخ جمعت المادة بين عامي 1985/1986 بعد مقابلات أجريت مع المرحوم محمود أسعد خطيب. وعثمان عبدالهادي عرار. ونعمة داود عرار وحفيدة موسى عودة وغيرهم.
2. ابن القرية سائد ابو دبة.

3- تم الرجوع لموقع مدينة قلقيلية في توثيق هذه المادة

[/https://qalqilya-taimes.blogspot.com](https://qalqilya-taimes.blogspot.com)

سبب التسمية

كلمة(كفر) بالفتح تعني: البلد الزراعي، أما الجزء الثاني من هذا الاسم بلفظ الثُلُث، رأى بعضهم إن أصل الكلمة بعل شيليشة أي (زوج الثلث) أو (رب الثلث).

كما ذكرتها المصادر الإفرنجية Kefer dil [كفر ديل]

تدل الموجودات الأثرية والكتابات التاريخية على قدمها منذ العهد الكنعاني ، كما أنها شهدت عهودا تالية كالعهد العربي والروماني والبيزنطي والإسلامي.

وقد عُدلت تارة باسم (الخربة) أي البلد القديمة بحسب الآرامية، وخربة كفر ثلث ، ثم كفر ثلث.

الخربة في القرية

القرى والخرب المتبعة عنها:

قرية رأس عطية : وهي أيضا إلى الغرب من القرية وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 1136 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م 1250 شخص (17) . **واد الرشا :** وهي إلى الغرب من القرية وبلغ عدد سكانها عام 1997م 76 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م حوالي 85 شخص (18).

خربة رأس الطيرة : وهي أيضا إلى الغرب من القرية وبلغ عدد سكانها عام 1997م 282 شخص كما وبلغ عدد سكانها لعام 2002م حوالي 310 أشخاص (19) .

خربة ألضبعه: وهي بالقرب من رأس الطيرة وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 192 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م 210 أشخاص تقريباً (20).

أبو سلمان : وهي تقع إلى الغرب من كفر ثلث، وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 457 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م حوالي 503 نسمة تقريباً

خربة الأشقر: وهي إلى الجنوب الغربي من كفر ثلث وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 297 شخص كما بلغ عدد سكانها لعام 2002م 330 شخص تقريباً (22).**المدور:** تقع غربي القرية وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 157 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م 173 شخص تقريباً (23).**خربة خريش:** إن هذه الخربة التابعة لقرية كفر ثلث هي الوحيدة تم تهجيرها من قبل اليهود في عام 1948م حيث أقيمت على أراضيها مستعمره تعاونية كيبوتس دعيت باسم (حورشيم) وكانت تسكنها عائلات من القرية تقوم بالزراعة وتربية الماشي ومن المعلومات التي حصلنا عليها إن تعداد سكان هذه الخربة بلغ لعام 1945م 70 شخص تقريباً، وبلغ عددهم 349 نسمة قبيل الترحيل عام 1948 حسب إحصائي لهم

- قدر عدد سكان قرية ثلث عام 1922 بـ 643 نسمة.
- ارتفع عددهم في إحصائيات عام 1931 إلى 955 نسمة.
- في عام 1945 بلغ عددهم 1290 نسمة.
- عام 1961 انخفض عددهم إلى 1213 نسمة.
- وفي عام 1997 وصل عددهم إلى 3101 نسمة.
- في عام 2007 وصل عدد سكان القرية إلى 3874 نسمة.
- وفي عام 2017 بلغ 5557 نسمة.
- ليترفع عام 2018 إلى 5682 نسمة.
- عام 2019 بلغ 5808 نسمة.
- عام 2020 وصل إلى 5937 نسمة.
- عام 2021 بلغ 6068 نسمة.
- عام 2022 بلغ 6201 نسمة.
- عام 2023 وصل إلى 6335 نسمة.
- وفي عام 2024 بلغ 6471 نسمة.

تفاصيل أخرى

قرى وغرب القرية

- قرية رأس عطية : وهي أيضا إلى الغرب من القرية وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 1136 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م 1250 شخص.
- واد الرشا : وهي إلى الغرب من القرية وبلغ عدد سكانها عام 1997م 76 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م حوالي 85 شخص.
- خربة رأس الطيرة : وهي أيضا إلى الغرب من القرية وبلغ عدد سكانها عام 1997م 282 شخص كما وبلغ عدد سكانها لعام 2002م حوالي 310 أشخاص.
- خربة ألضبعه: وهي بالقرب من رأس الطيرة وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 192 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م 210 أشخاص تقربياً.
- أبو سلمان : وهي تقع إلى الغرب من كفرثلث، وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 457 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م حوالي 503 نسمة تقربياً
- خربة الأشقر: وهي إلى الجنوب الغربي من كفر ثلث وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 297 شخص كما بلغ

عدد سكانها لعام 2002م 330 شخص تقريباً.

- المدور: تقع غربي القرية وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 157 شخص وبلغ عدد سكانها عام 2002م 173 شخص تقريباً.

خربة خريش: إن هذه الخربة التابعة لقرية كفر ثلث هي الوحيدة تم تهجيرها من قبل اليهود في عام 1948م حيث أقيمت على أراضيها مستعمره تعاونية كيبوتس دعيت باسم (حورشيم) وكانت تسكنها عائلات من القرية تقوم بالزراعة وتربية الماشي ومن المعلومات التي حصلنا عليها إن تعداد سكان هذه الخربة بلغ لعام 1945م 70 شخص تقريباً، وبلغ عددهم 349 نسمة قبيل الترحيل عام 1948 حسب إحصائي لهم (24).

عائلات القرية وعشائرها

أسماء عائلات قرية كفر ثلث وتجمع عرب الخولي بحسب المجلس البلدي:

- عائلة عودة.
- عائلة شواهنة.
- عائلة غرابة.
- عائلة مراعية.
- عائلة الخولة (عرب الخولي)

الثروة الزراعية

اهتم أبناء البلدة بزراعة الأرض وفلاحتها وتعميرها باليد العاملة أو الآلات وتشمل: الأشجار المثمرة والخضروات والمحاصيل الحقلية، ويعد الزيتون أهم الزراعات وقد بلغت المساحة المزروعة بأشجار الزيتون عام 1945 (1590) دونم أما اليوم فهي قرابة 14000 دونم في عام 2009، وقد شملت الأراضي السهلية والمرتفعات الجبلية، وأن المرء ليغتر من جهد هذه البلدة التي كان أهلها يعملون عند أبناء القرى المجاورة في قطف الزيتون بينما لا يقل متوسط انتاج الأسرة اليوم عن 500 كغم من الزيت ويهتمون بالخروب الذي تنتج منه القرية وأعمالها ما يزيد عن 100 طن ناهيك عن اللوز والتين. وتم زراعة أصناف جديدة من الأشجار المثمرة والفوواكه مثل القشطة وافوكادوا والأناناس، وزراعة الدفيئات.

وقد اعتمد أهالي البلدة في العهد التركي على الإنتاج الزراعي والحيواني وفي العهد البريطاني عمل البعض في الوظائف الحكومية والعمل في مزارع ومستوطنات اليهود والبعض الآخر عمل في التجارة، أما في العهد

الأردني اهتم أبناء البلدة بالعمل الزراعي وتعمير الأرض وفلحها وزراعة البليارات وحفر الآبار الارتوازية ،حيث حفرت ثمانية آبار ارتوازية في خرب الأشقر وسلمان والمدور والشيخ أحمد ورأس عطية في حين حرم بلدة 1967 الأم من حفر الآبار الارتوازية بسبب حرب.

التعليم: ويوجد في البلدة نحو أربعة مدارس تتوزع بين الذكور والإناث وتشمل مراحل التعليم المختلفة ولأهمية التعليم في كفر ثلث الثانوية تستقطب العديد من أبناء القرى المجاورة

يدخل في اهتمامات سكان البلدة تربية الثروة الحيوانية من أبقار وأغنام وحمام ودواجن في عمل دعوب لتعزيز الاكتفاء الذاتي وقد وصل عدد الأغنام حوالي 10000 راس إلى جانب 40000 طير من الدواجن اللحم والبياض عام 1998م ولكنها انخفضت هذه الإعداد بسبب تأثيراً جدار الفصل العنصري الذي ابتلع ما يزيد على 2000 دونم من أراضي البلدة.

التعليم

تعد بلدة كفر ثلث وخيبرها واحدة من منارات التعليم المهمة في الوطن باهتمامها بالتحصيل التعليمي، ويعمل حالياً في سلك التربية والتعليم ما يزيد عن 220 معلماً ومعلمة ثم اثنين عشر مشرفاً تربوياً يعملون في مديرية التربية والتعليم علاوة على العاملين في القطاعات الأخرى ، وقد زاد عدد الحاصلين على الشهادات العلمية الجامعية العليا والمتوسطة عام 2008 عن 650 شهادة منهم 46 ماجستير ودكتوراه.

المباني والمرافق الخدمية

يوجد في بلدة كفر ثلث العديد من المؤسسات شبه الرسمية والأهلية والتي تعمل من أجل خدمة أبناء البلدة وهي:

المجلس البلدي:

عمل المخاتير في إدارة شؤون البلدة وكان المختار عنوان السلطة في عهود مختلفة كالعهد العثماني والبريطاني والأردني والإسرائيلي وذلك بين عامي 1858-1994م وانتهت المخترة بعد تسلم السلطة إدارة المؤسسات الفلسطينية.

أسس أول مجلس قروي في كفر ثلث عام 1965م وتم تحويله إلى مجلس بلدي بتاريخ 1997/6/11م (1) وتشكلت البلدية من سبعة أعضاء و منهم الرئيس ، وقد أخذت البلدة مسمى بلدية في عهد السلطة الوطنية على اعتبار الحجم السكاني هذا بالتزكية والاستفتاء الشعبي منذ عام 1995.

وتعتمد في مشاريعها اعتماداً كلياً على ما تقدمه الدولة المانحة وتساهم البلدية بالنسبة المطلوبة منها من خلال التمويل الذاتي لديها، م، وقد اهتم المجلس البلدي بتقديم خدماته ، وقطعت هذه البلدية شوطاً في مجال الخدمات وذلك في الفترة الممتدة بين عامي 1997م - 2007

الفترة الأولى : وتمتد من عام 1858- 1956 يحكم القرية المخاتير الذين لا دخل لهم في تقديم الخدمات وتحسينها وينصب جدهم على تسجيل المواليد والوفيات وإدارة شؤون القرية .

الفترة الثانية: 1965-1974م: وفيها قام المجلس القروي والمخاتير بعمل عيادة طبية وهاتف عمومي وبناء غرف صفية، ونقل المدرسة من التعليم الإعدادي وإنشاء مدرسة لتعليم البنات .

الفترة الثالثة : وتمتد بين عامي 1974- 1994، حيث جرت انتخابات محلية وانتخب مجلس محلی في كفرثلث وأضيف له المختارين كأعضاء ،وفي هذا العهد أضيفت غرف صفية وأنشئ مشروع كهرباء للقرية بعد أن تم شراء مولدات كهربائية عام 1979 تتناسب حاجة البلدة وجرى تعبيد طرق داخلية وتأسيس جمعية خيرية في عام 1985، ولكن أحوال القرية الخدمية لم تكن بمستوى القرى المجاورة ومتاخرة عنها.

الفترة الرابعة : تمتد ما بين عامي 1995- 2004 . جرى استفتاء شعبي في كفرثلث بجمله الهويات والتواقيع من خلال قائمتين عائليتين، وجرى تعيين مجموعة أعضاء ورئيس بتكليف من وزارة الحكم المحلي ،وتم إضافة غرف مدرسية جديدة وتعبيد طريق كفرثلث - الأشقر والمدور، وشق عدد من الطرق الزراعية بالتعاون مع الإغاثة الزراعية وجمعية كفر ثلث الخيرية والمجتمع المحلي وبناء مدرستين أساسيتين إدراهماً للذكور والأخرى للإناث، وتعبيد بعض الشوارع وتوسيعها كالشارع الرئيسي.

الفترة الخامسة : جرت في هذه الفترة انتخابات محلية حامية الوطيس بين كتل عشائرية وعائلية وباسم الحزبية والوطنية أحياناً، وفق النظام النسبي وتحديد كوتة للمرأة ، وُشكل المجلس البلدي من 9 أعضاء من كتلتين انتخابيتين ، وبعد مدة استقالت إدراها والمكونة من 4 أعضاء.

كانت هذه الفترة حافلة بالإنجازات، حيث تم تجهيز الشبكة الداخلية للمياه وخزان المياه 2006، ومد شبكة

الكهرباء القطرية للبلدة عام 2007 حيث أعاد الاحتلال تحقيق ذلك لفترة طويلة. وجرى افتتاح مركز شرطة في صيف عام 2008 .

ورغم أن كفرثت حققت في هذه الفترة تقدما ملحوظا في مضمون الخدمات والتعليم والزراعة بصورة متميزة إلا أن أهل الحل والعقد والربط وعلى رأسهم رئيس وأعضاء المجلس البلدي والوجهاء والقواعد في فصائل العمل الوطني في هذه البلدة لم يكونوا بمستوى النهوض الحقيقي والقضاء على ترسيبات التخلف من عصبية عشائرية وعائآلية، ولا كانوا قادرين على لجم حالة الفوضى والزعنة التي سادت البلدة في أعوام 2004-2007 حيث عانت منها . شأنها شأن أبناء الوطن . والغريب أن حالة التسيب والفلتان والفوضى والعصبية العائآلية المقيمة التي غابت عن القرية منذ عام 1946 عادت من جديد مستفيدة من الأجهزة المسمومة ومنها: استغلال البعض لموقع نفوذهم ومن تراجع في القيم العربية الأصيلة وتهتك النسيج الاجتماعي، وقد استغل المتنفذون في بعض الأجهزة والتنظيمات نفوذهم وراحوا يمارسونها بصورة سلبية ومقيدة وبعيدة عن المهنية، وتزافق ذلك الدور مع مقدمات ونتائج للانتخابات وفهم خاطئ للديمقراطية ، واستغلال العملاء والجواسيس لهذا الواقع المريض وتأجيجهم للخلافات والمشاكل وغياب الرجل الرشيد وكانت الحصيلة أعمال فوضوية ودموية وردود أفعال جّرت فاجعة كبيرة سقط فيها خيرة من شباب كفرثت حيث كان الشاب المناضل كمال قاسم مراعبة ضحية لها في (28/3/2008).

معالم بارزة

تطورت النظرة للدين والتدين بصورة أقوى وأوسع من السابق ، ففي العهد العثماني كان الجامع العمري مهملاً ويربطون فيه الدواب ، وكان مرتدوا جامع الشهداء قلة في العهد الأردني والإسرائيلي حتى عام 1987 وبعد انتشار الحركات الدينية وظهور الصحوة الدينية زاد إقبالهم على صلاة الجمعة وبناء المساجد والتتوسيع فيها ، حيث أنشئ بالقرية ثلاثة مساجد منها : مسجد عمر بن خطاب ، حيث يتسع لـ 600 مصلٍ و منها الجامع القديم ، حيث يتسع لـ 200 مصلٍ و منها مسجد عمر بن عبد العزيز ، والذي يتسع لـ 300 مصلٍ.

علمًا أن مسجد كفرثت الذي بني عام 1924 الذي يقع وسط القرية يتسع 60 مصلٍ وجرى تحويله للنساء ثم أهمل ، و منها مقام المغازين الذي يعتقد انه كان مسجد.

جمعية كفرثك الخيرية:

نشأت فكرة تأسيس الجمعية الخيرية عام 1984م، وأُسّست هيئة إدارية مكونة من ثلاثة عشر رجلاً بعضهم من أعضاء المجلس القروي.

وفي عام 1985 تم بناء مقر للجمعية الخيرية بمساحة 210م، وبتكلفة مالية مقدارها 10000 دينار أردني وفي شهر 11/1985، افتتحت روضة أطفال، وبقيت تمارس نشاطها حتى اليوم.

وقد أسهمت الجمعية في تقديم العديد من الخدمات وأهمها في مجال الطفولة المبكرة حيث تم تخريج 24 فوجاً من أطفال الروضة واهتمت بتطوير واقع المرأة والشباب وقدمت خدمات متنوعة في مجالات الصحة والزراعة واللغة والثقافة والتربية.

وتناوب على رئاستها كل من: عادل أحمد جابر وبسام أحمد شواهنة، ومحمد رشيد عودة، ووائل عزت مراجعة، وكمال عبد الهادي عيسى، وعبد العزيز أمين عرار.

ويجري اختيار الهيئات الادارية تارة بالانتخاب وتارة بالتزكية وشكلت مجالاً تنافسياً بين أبناء القرية عدة مرات.

تاريخ القرية

القرية في العهد الكنعاني

شهدت كفر ثلث العهد الكنعاني وورد ذكرها في الآثار المصرية ، ولقد دلني وجود آثار كنعانية فيها على قدمها وهذه الآثار تم تبليط أرضيتها بالحجارة والرمل المخلوط بالشيد وحصى الأودية وربما تعود بعض المظاهر الدينية ومنها الصنم الذي كان موجودا في مغارة الجمل وبعض الكتابات الجدارية التي كتبت والعروس التي كانت ترکب الجمل إلى هذا العهد وربما كان الأقرب للصحة أنها كانت مغارة يتبعدها الكنعانيون الذين اتخذوا أعلى الجبال والتلال أماكن للعبادة ، ومنها : " الزاقورات " للعبادة وربما يرتبط أسم (بعل شليسه) بـ (بعل) بعل إله الكنعانيين المشهور وأما العروس فربما كانت عشتار إلهة الخصب والنمو خاصة إذا علمنا أن تسمية القرية بهذا الاسم تعنى : (رب أو زوج أو سيد الثلاث) حسب اللغة الكنعانية وجميعها تفید نفس المعنى (1).

والجدير ذكره أن هناك حكايات ترتبط بهذا الاسم ومن هذه الروايات التي تشبه المعجزة في عهد الأساطير والتي تقول أن أنسا كانوا يحملون عروسها على هودج جمل وقد عبروا الجبال وصعدوا الوادي إلى مغارة الجمل ولما وصلوا قمة الجبل قالوا : **صعدنا الجبل يارادتنا وعزمنا لا يعزם الله وكانت النتيجة البائسة أن الجمل**

والعروس ومن معهم أن مسخت صورهم إلى صور على جدار المغارة فأما الجمل فانقلب صخرة والعروس تمثال يركب الجمل ، وتحكى رواية أخرى أن الكفر والإلحاد كان بنسبة الثلث في هذه المنطقة دون القرى والبلدان المجاورة فهو بنسبة الثلث من مجموع الإلحاد فيها (2) .

وتقول رواية ثلاثة أن ثلاثة نساء جاءت من قرية ديراستيا شرق كفر ثلث فاقتربت من قرية جينصافوت فسميت هذه القرية بهذا الاسم ، وهن افتارت إصحابهن الإقامة في هذه القرية وبقيت اثنان وتزوجت الثانية في قرية كفرا لقف حيث تلقفتها المعروفة اليوم بهذا الاسم في حين بقيت الثالثة فكان محل قامتها في كفر ثلث ولأنها واحدة من الثلاثة دعيت القرية بهذا الاسم (4) .

من خلال الروايات السابقة نستنتج أنها تدلنا على قدم تاريخ القرية وطالما أن المؤرخ لا تهمه الأساطير بقدر ما تهمه الوثائق والموجودات وعليها تقاس النتائج فإن الباحث يميل للقول أن كفر ثلث كنعانية والدليل على ذلك آثارها الكنعانية ذات الطابع الكنعاني ومنها: الآبار والمذابح المسقوفة ببلطة يبلغ سمكها 20 سم ومساحتها متر مربع، وقد شاهدتها في بعض مواقع القرية (5) .

وتقع ضمن أحواض كفر ثلث خراب كثيرة ومنها: خربة الزاكور(اللفظ العامي للكلمة) الزاقورة وهي المكان العالى المرتفع على جوارها وبها مغارات قديمة كبيرة وأبار وقد ذكرت بعض الروايات أنها تعود للعهد الكنعاني وقد سكنت في عهود مختلفة ولكن دون تواصل (6) .

ويظهر أن كفر ثلث كانت موجودة في زمن الاحتلال اليهودي القديم لفلسطين ، حيث ورد ذكرها في العهد القديم بعد أن ضاعت أتن قيس بن شاؤول وبحث عنها في أرض شعليم من جبل أفرايم وعبر أرض بعل شليشه فوجدها في مكان آخر(7).

وفي سفر الملوك الثاني الإصلاح الخامس نجد حادثة أخرى تروي لنا " أن رجلا جاء من بعل شليشه وأحضر لرجل الله خبرا باكورة عشرين رغيف من شعير وسويقا في جراب . فقال أعطي الشعب فياكلوا لأنه هكذا قال رب يأكلون ويفضل عنهم، فجعل أمامه فأكلوا، وفضل عنه حسب قول رب " (8).

نستنتج من النص الوارد أعلاه أن كفر ثلث وجدت في العهد العربي القديم رغم أن الروايات ينقصهما الوضوح أما في العهود اللاحقة فلم أثر لأي ذكر يتناولها.

كفر ثلث زمن الرومان

إن هذه القرية عاصرت الرومان والدليل على ذلك الآثار والزيتون والخراب حتى أن بعض الحمائل تنسب لهذا

العهد ، وتوجد مجموعة من القبور تعود لهذا العهد

وهنالك أيضاً بئران يوصلان بعض حيث كانت تستخدم لخزن الزيت ويكثر في أراضيها مجموعة من الخرائب الشاهدة على العهد الروماني ، ومنها : خربة الخراب والبياض وخريش والبساتين ورأس طيرة، وكانت تصلها طريق تربط نابلس مع يافا وتمر من خربة كفرقرع ورأس طيرة.

وأذكر أن بعض التوابيت المصنوعة من الحجر الصلد عثر عليها في أحد المغارات وقد شاهدتها عام 1967 ، هذا ناهيك عن اللسرحة الفخارية التي تعود لهذا العهد والأنابيب الفخارية التي وجدت في خرب قريبة منها وبعض آبار جمع المياه وأشجار الزيتون المنسوبة لهذا العهد . وتقع آثار كثيرة في جنبات كفر ثلث تظهر فيها سمات العهد الروماني وان بعض الموجودات فيها تعطي أدلة على أنها شهدت هذا العهد أو وجدت فيها ومنها ما يلي :

خربة الخراب (خربة أبو شرفة):

تقع على بعد 2 كم شمال كفر ثلث . وجدت فيها قطع نقدية تعود للعهد البيزنطي وووجدت بالغرب منها مغارات ومقابر تعود إلى هذا العهد وهي المسماة بـ "الفسد قيات" وقام لصوص الآثار بحفر الخربة ومغاراتها وعثروا على قطع أثرية مختلفة وغيرها من النقود، وثبت أنها تعود للعهد الرومان البيزنطي ، وليس صحيحاً ما يشاع أنها خربة يهودية وبها جامعة عبرية في عهد لم يعرف المدارس، وفي هذه الخربة وجدت بعض الآثار التي استغلها السكان في سقي المواشي وبالقرب منها مقبرة صخرية مكونة من أربعة قبور وجرى حفرها .(10)

خربة البياض : تقع غرب كفر ثلث على بعد 800 م تقريباً فيها آبار ومغاربات، ولكنها ليست بمستوى خربة كفر قرع في طابعها العمري والحضري القديم .

خربة البساتين : تقع إلى الجنوب الغربي من كفر ثلث بجانب قرية الأشقر فيها آبار وشقق فخار وصهاريج أنابيب ويظهر أنها تعود للعهد الروماني .

خربة الزاكور : خربة تقع على مرتفع من الأرض تقع إلى الغرب من كفر ثلث اغتصبها اليهود عام 1948م وطردوا منها وقد سكنتها حملة الغرابة من أبناء كفر ثلث فيها مغارات وبيوت وآبار وبرك .

خربة كفر قرع : وتقع إلى الشرق من كفر ثلث على بعد 1 كم ، وفيها مسجد مدمر ومقبرة و آبار ومغاربات وبرك يظهر أنها كانت في العهد الروماني وبلطت ساحتها بالفسيفساء، هذا ناهيك عن العملات الرومانية والإسلامية

التي كشفت في المكان وبعضاها يعود إلى زمن صلاح الدين ، وقد تعرضت الخربة للتدمير في القرن السابع عشر على وجه التقدير بعد خلاف مع أبناء بلدة كفر ثلث وهاجر أهلها إلى موقع خربة كفر قرع الحالية في المثلث الشمالي . ولقد جرى حفر الخربة ليلا وسرقة آثارها من اللصوص كالعاده (10) .

خربة عبد الرحيم : يوجد فيها جدران وبعض الآثار.

خربة خريش :

وهي تقع غرب كفر ثلث وقد تعود هذه الخربة للعهد الروماني ، حيث أمكن الاستدلال على ذلك من الآثار الرومانية فيها حيث توجد بركة أثرية استخدمها السكان في الشرب وقدرت مساحتها ب 3555 دونم ثم عثر السكان على قطع نقدية أنتيكا تعود لهذا العصر (11) .

خربة رأس طيرة:

فيها مغارات وصهاريج تعود للعهد الروماني البيزنطي ولكنها ليس ذات تنظيم جيد ويظهر أن كفر ثلث شهدت إقامة قبائل عربية منذ العهد الروماني وأن من أقدم العائلات في كفر ثلث الغرابة وآل أبي الأعرج الذين سكنا في هذا العهد وحيث أشارت الروايات أنهم " قرارية " أي جذورها الأصلية .

كفر ثلث وأعمالها في العهد الإسلامي

دخلت فلسطين في العهد العربي بعد معركة اليرموك وبيت المقدس عام 636م وخضعت البلاد للحكم العربي الإسلامي . دخلت كفر ثلث كباقي القرى العربية في الدين الإسلامي وبني بها "الجامع العمري" الذي زالت آثاره بسبب الإهمال عام 1924، حيث جرى بناء جامع آخر في وسط القرية قرب مضافة شجرة التوت ونقلت حجارته للمسجد والبيوت المجاورة(12).

ولدى البحث عن كفر ثلث في العهد الصليبي وجدت أنها دعيت باسم

(كفر ثلث) وفي زمن المماليك قام الظاهر بيبرس بإقطاع "خربة المنطار" الواقعة غرب كفر ثلث على بعد 195 كم لعز الدين اتابك الفخري، وكانت من جملة الإقطاعيات التي اقطعها لقواده في فلسطين ومنها حبله وخربة برنيقيا (13).

كفر ثلث في عهد الانتداب البريطاني والثورة الفللاحية المسلحة

أسهمت كفرثلث في ثورة 1936 بالبنين والمال فقد التحق عدد من الأشخاص بالثورة وكان منهم :موسى مقبل عوده ، وحسين شقير ، وإسماعيل أبو هنية ، ويونس خالد ، وبركات عوده ، وسلام سليم وحسن مصطفى عودة، كما شكلت كفرثلث الملاذ الآمن الذي كان يلجأ إليه الثوار بعد قيامهم بعمليات ثورية على طريق عزون نابلس أو في السهل الساطي الفلسطيني ، وكان أبناء كفرثلث يكرمون أبناء الثورة ويستضيفونهم ،ولهذا فرض عليها منع التجول 8 مرات .

وأسهمت خريش بمساهمة محدودة وتمثلت في تقديم بعض الخدمات، وعلى أرضها حدثت بعض الأحداث البسيطة.

وكانت علاقتهم بعدها فصائل منها: فصيل حسن أبو نجيم وفصيل فارس العزاوني ،ولكن فصيل حسن لم يستمر طويلا وتميزوا بعلاقتهم مع الفصيل الذي قاده فارس محمد الحواري من قرية عزون (35).

سجن فارس العزاوني في سجن عكا وحينما سمع بأخبار الثورة فر من معتقله ليلتحق بالثورة وقد التحق بصفوف الثورة وبعد فترة من الزمن طالب عارف عبدالرازق بتأسيس فصيل بمفرده دعاه فصيل الموت.

عمل فارس على تجنيد أبناء عزون، وكفر ثلث في فصيله الذي لا تقل أعداد عناصره عن 75 في حين ذكر فيصل عارف أن عددهم 200 ثائر (36).

وضم الفصيل عربا وفلسطينيين ممن انتدبوا للمهامات المختلفة، مثل المهامات القتالية. وأخرى كالاغتيالات، وشراء أسلحة وذخائر ومناظير، وتسجيل أحداث الثورة، ومن الأمثلة على ذلك تكليفه موسى مقبل بشراء دربيل من مدينة نابلس حسبما روى لي قبل وفاته. وكان الناس يقومون بتنظيف الرصاص القديم الذي توفر من الحرب العالمية الأولى. يقول توفيق أبو صفيه: "كنا أطفالا صغراً وتوظفنا في تنظيف الرصاص ومسحه (37).

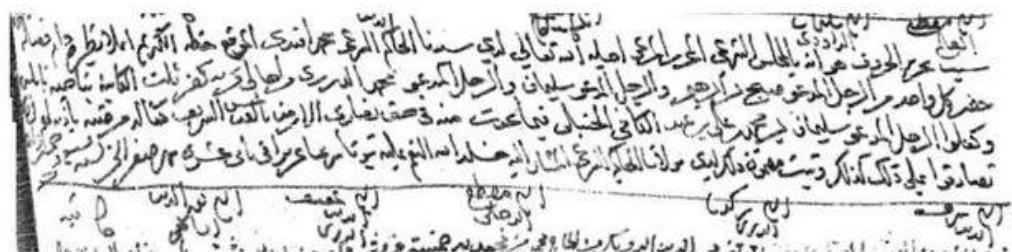
قام فصيل فارس بالعديد من العمليات العسكرية إلى جانب أعمال قتل العملاء والجواسيس، كانت أولى بدايات الفعاليات أن توجهوا إلى مكان قريب من عزون على الطريق الوacial بين مدينة نابلس قلقيلية، وكان طريقاً ترابياً تمر منه مركبات الجنود، والسيارات المدنية الفلسطينية، وهي قليلة ونادرة. (38).

عمل البريطانيون على خلق أوضاع سيئة في مختلف المجالات وخاصة على الصعيد الاجتماعي لخلق حالة تناحر عشائري، وتوظيف وعزل مخاكيرون يعملون لصالحهم والتنافس على المختارة بين الحمولتين الكبيرتين عودة والشواهنة ،هذا ناهيك عن تحطيم الانتاج الاقتصادي للقرية العربية حماية الإنتاج الصهيوني وتشجيعه وتقديم

المساعدات اللازمة لتنميته وازدهاره .

ورغم شيوع الأجواء الثورية في فترة ثورة 1936-1939، لكن الأوضاع عادت القهقرى لأسباب مختلفة واعدم فارس عام 1941.

وثيقة عثمانية



سجل محكمة القدس الشرعية رقم (١٣٩) / قرية كفر ثلث عام ١٥٩ م

وثيقة حول بلدة كفر ثلث في القرن السابع عشر الميلادي

سبب تحرير الحروف هو انه بالمجلس الشرعي المحرر المرعي اجله الله تعالى لدى سيدنا الحاكم المرعي محمد افendi الموقع خطه الكريم اعلاه نظيره دام فضله وعلاه حضر كل واحد من الرجل المدعي صبح بن ابراهيم والرجل المدعي سليمان والرجل المدعي محمد الدرري من اهالي كفر ثلث الكاينة بنادية نابلس وكفلوا الرجل المدعي سليمان بن محمد الدرري عذرها الكافي الحنفي فيما عدت منه في حق نصارى الارمن بالقدس الشريف كفالة مرضية يأذن لهم في ذلك تصادقوا على ذلك كذلك وثبت مضمون ذلك لدى مولانا الحاكم الشرعي المشار اليه خلد الله النعم عليه ثبوتا شرعا في ثاني عشرى من صفر الخير لسنة سبعة وخمسين والف.

شهود الحال

الشيخ شرف الدين

الشيخ زكريا الديري

الشيخ مصطفى الدجاني

الشيخ عفيف الدين الديري

سجل محكمة القدس الشرعية رقم 139، 22 صفر 1057هـ / 28 آذار 1647م

احتلال القرية

أثر نكبة عام 1948 على كفرثُلث

وأخيراً اكتملت حلقات المشروع الصهيوني وتخطيطه في حدوث كارثة 1948، وأصبحت كفرثُلث ضمن المملكة الأردنية الهاشمية، وخسرت كفرثُلث الأراضي السهلية الخصبة في خريش والمولح قرب نهر العوجا وهجر أبناء كفرثُلث الذين أقاموا في خريش والزاكور إلى جلجلية في أعوام 1949-1951 في سياق خطة ممنهجة.

محملين بسيارات العدو ومقيدين بالسلسل والأصفاد مجبرين على ترك منازلهم تحت الضرب حتى سالت الدماء من بعضهم، كما أن النساء لم تسلم من ذلك، ثم أن الذين تسليوا إليها أو إلى داخل فلسطين سقطوا شهداء ومنهم: محمد خروب، وعبدالرحيم شقير من حبله، وأحمد حسن الأعرج من قرية الضيعة وداود عمر داود هدّشة من خربة واد الرشا، وفي هذا العهد جرت تغييرات في القرية والقرى المجاورة منها: زيادة عدد الموظفين، وتوسيع رقعة الأرض الزراعية وبناء المدارس، والاهتمام بالتعليم، والانخراط في الحركات القومية العربية والأمية والوطنية والإسلامية، وحدثت في كفرثُلث وأعمالها مطالبة الأغلبية لوزارة الداخلية الأردنية عام 1956 بتعيين المختار أحمد عبد الرحمن الخطيب الذي كان صاحب نفوذ اجتماعي زمن حكومتي بريطانيا والأردن، ونجح مساعاهم بتعيين مختار جدد وقيام مجلس محلٍ، ويجدر ذكر أن هذا المختار كان مدرسة في السياسة تركت أثراً في كفرثُلث حتى اليوم.

كفرثُلث زمن الاحتلال الإسرائيلي والانتفاضة الأولى

كان من تأثيرات هذا العهد تحول عدد كبير من أبناء كفرثُلث وأعمالها نحو العمل في إسرائيل وتضخم الأيدي العاملة و تعرضت كفرثُلث وأعمالها، لمحاولات دعوبة وحثيثة من قبل الاحتلال العسكري والإدارة المدنية إلى تزييف وتحايل على المواطنين وسخروا حفنة من السكان لتسريب الأرض، وتأسست مغتصبات رونيت وبارونيت على هذه الأراضي في الجهة الغربية.

شاركت كفرثُلث في الانتفاضات الشعبية ومنها انتفاضة الحجر الفلسطيني عام 1987 وبرز دورها الفاعل والقيادي في

المنطقة وسقط فيها عيد من الشهداء وشارك شبابها في انتفاضة الأقصى عام 2000 ، ونتيجة حتمية لهذا النضال سقط العديد من أبنائها شهداء .